

الدرس 712 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

هل تنتظرون الدمع يغرق وجنتي؟ هل تسمعون تسارع طاعاتي هل تشعرون بحزن قلب مبعد عن لذة العلم في الحلقات حرم السكينة وسط جو مفعم بالانس رغم تزايد الساعات حرم الملائكة حين حافت - 00:00:00

جمعكم مستغفرين. فيا عظيم هباتي. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. قال عبيد الله رحمه الله - 00:00:40

وحدثني عن مالك عن يحيى ابن سعيد عن محمد ابن ابراهيم ابن الحارث التيمي عن ابي سلمة بن عبدالرحمن عن ابي سعيد انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:01:03

يخرج فيكم قوم تحقرن صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم واعمالكم مع اعمالهم يقرأون القرآن ولا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية تنظر في النصل فلا ترى شيئاً - 00:01:20

وتتنظر في القدر فلا ترى شيئاً وتتنظر في الجيش فلا ترى شيئاً وتتنماري في الفوق هذا الحديث كنا اه تكلمنا عليه بذكر مقدمة له لابد منها لنفهم هذا الذي يحدثنا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث. وتتكلمنا - 00:01:41

على معركة صفين وانما تكلمنا عنها لأن اثرها بعقيها سيخرج هؤلاء الخوارج والخوارج وتمرق هذه المارقة فكان لابد من ذكرها وقد قلت لكم في المجلس الماضي ان التضعضع لما ظهر في اهل الشام - 00:02:10

واتجه النصر لاهل العراق رفعت المصاحف وربطت على اطراف القناة ودعى الناس الى الصلح فوافق علي رضي الله عنه على الصلح الذي دعا اليه معاوية لما قبل علي الصلح والتحكيم - 00:02:37

كثير من اهل العراق من معه قبلوا ذاك الذي قبله علي ورأوا رأيه. ولكن كثيراً منهم ايضاً ابوا عليه ذلك وامتنعوا من قبول ذلك التحكيم وارادوا ان يستمروا على القتال - 00:03:00

وبخهم سهل بن حنيف رضي الله عنه وانكر عليهم وبين لهم انهم غالطون رواه البخاري ومسلم في صحيحهما عن سهل بن حنيف رضي الله عنه قال ايها الناس اتهموا الرأي - 00:03:22

فلقد رأيتني يوم ابي جندل يقصد يوم الحديبية ولو استطع ان ارد على رسول الله صلى الله عليه وسلم امره لرددت والله ورسوله اعلم وما وضعنا اسيافنا على عواتقنا في امر يفظعننا الا اسهلنا بنا الى امر نعرفه قبل هذا الامر - 00:03:37

لا نسد منه خصماً الا انفجر علينا خصم. لا ندرى كيف نأتي له ما وضعنا لما كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم كانوا لا يضعون اسيافهم على عواتقهم لا يأخذون هذه الحرب في اذن يفظعنهم يفزعهم ويهولهم - 00:04:03

الا اسهلت بهم تلك السيوف الا سلكت بهم الطريق السهل فيتضح لهم جهة الحق ويتبين لهم الغلط ويتبين لهم المؤمن ويتبين لهم الكافر ما وضعنا اسيافنا على عواتقنا الا اسهلنا بنا الى امر نعرفه. ما وضعنا اسيافنا على عواتقنا في امر يفظعننا. الا - 00:04:21

بنا في امر الى امر نعرفه قبل هذا الامر لا نسد خصماً نسد جهة الا انفجر علينا خصم. لا ندرى كيف نأتي له فهو يبين لهم يقولهم لا ولئك الذين ارادوا خرجوا على علي رضي الله عنه وعارضوه وارادوا الاستمرار على القتال - 00:04:43

مع اهل الشام يقول لهم اتهموا رأيكם. لا تحسبو ان هذا الرأي الذي ترونهرأي سيد. فلقد كنا نرى ذلك ايضاً يوم الحديبية ورأينا

القتال وأينا ان لا نعطي الدنيا في ديننا - 00:05:06

وابينا ما كان يصنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم من المصالحة ولو استطعنا ان نرد على امر على رسول الله صلى الله عليه وسلم امره لفعلناه ورسوله والله ورسوله اعلم. وكان الخير وكان الفضل في الذي صنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلح والمهادنة وكان احسن عاقبة - 00:05:22

رأيكم أقبلوا الى هذا الذي يدعوكم اليه علي من المصالحة مع اهل الشام والى التحكيم لكن اولئك ابوا روى احمد في مسنده عن ابي وائل قال لما كان صفين واستحر القتل باهل الشام اعتصموا بتل - 00:05:44

فقال عمرو بن العاص لمعاوية ابعث بمصحف الى علي وادعه الى كتاب الله فلن يأتي عليك. فجاءه رجل وقال لعلي رضي الله عنه 00:06:09 بيننا وبينك كتاب الله. الم ترى الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكموا - 00:06:15 وبينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون. فقال علي رضي الله عنه نعم انا اولى بذلك بيننا وبينكم كتاب الله فجاءته الخوارج قال ابو وائل وكنا ندعوه يومئذ القراء وسيوفهم على عواتقهم. فقالوا يا امير المؤمنين - 00:06:30

الى ما ننتظر هؤلاء القوم الذين في التل؟ الا نمشي اليهم بسيوفنا حتى يحكم الله بينهم وبيننا فابي علي ذلك فلما تعاقد علي 00:06:56 وعاوية رضي الله عنهم على التحكيم ورجع كل عسكري الى موضع رجع عسكر معاوية الى الشام ورجع عسكر - 00:06:56 وعلى الى العراق يقصدون الكوفة فلما دخل علي الكوفة انحاز هؤلاء الى قرية قريبة من الكوفة قالوا لها حورا فنزلوها في عسكرهم وجعلوا لهم شعارا صاروا يقولون لا حكم الا لله. اتحكمون في امر الله الرجال؟ روى مسلم في صحيحه عن عبيد الله بن ابي - 00:07:19

فان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما كانت لما خرجت الخوارج يوم حربة قالوا لا حكم الا لله فقال علي رضي الله عنه 00:07:47 كلمته المشهورة كلمة حق اريد بها باطل - 00:07:47

اه هؤلاء الخوارج لما نزلوا حورا بعث اليهم علي رضي الله عنه ابن عباس ليناظرهم لعلهم يرجعون رواه الحاكم والبيهقي والنمسائي في السنن الكبرى عن ابن عباس رضي الله عنهم قلت يا امير المؤمنين - 00:08:03

ابرد بالظهر لعلي اتي هؤلاء القوم فاكلمهم ابیت بالظهر اي اخره فقال علي رضي الله عنه اني اخافهم عليك فقال كلام ابن عباس فخرجت اليهم ولبس احسن ما يكون من حلل اليمن. فأتيتهم وهم مجتمعون في دار - 00:08:35

ان قائلون قائلون ايه؟ في وقت القيلولة. فسلمت عليهم فقالوا مرحبا بك يا ابن عباس ما هذه الحلة لحلة جميلة وهؤلاء القراء 00:09:02 المجتهدون في العبادات زاهدون في الدنيا ينكرون على مثل ابن عباس وهو الصحابي وهو العالم وهو ترجم القرآن - 00:09:02 ان يلبس الحلي الحال الجميلة هكذا ظنهم انا قلت لكم مرة ان الزهد من اعمال القلوب ليس من اعمال الجوارح والابدان فقالوا ما هذه 00:09:23 الحلة؟ فقال وما تعيبون علي؟ ولقد رأيت على رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن ما يكون - 00:09:23

من الحال ونزلت قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطبيات من الرزق قالوا فما جاء بك قلت جئتكم من عند اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والانصار - 00:09:49

لاخبركم بما يقولون وتخبروني بما تقولون. فعليهم ففيهم انزل فعليهم انزل الوحي. وهم واعلم به منكم وفيه منازل القرآن 00:10:11 وليس فيكم منهم احد فقال بعضهم لا تخاصموا قريشا فان الله عز وجل قال بل هم قوم خصمون - 00:10:11

قال ابن عباس رضي الله عنهما واتيت قوما ما رأيت قوما اشد اجتهادا منهم مسهمة وجوههم من السهر. وجوههم متغيرة. العينان 00:10:43 ذاتلتان. كذلك كانت وجوههم من كثرة قيام الليل - 00:10:43

مزهمة الوجوه من السهر كان ايديهم وركبهم سفن في البعير هذا موضع يعني ركبة البعير هذه عندما بكثرة ما يطا عليها ليبرك كيف تصير؟ هذا الجهة التي تمس الأرض غليظة جدا ها غليظة ثخينة آآ كذلك كانت ركبهم وايديهم - 00:11:05

كانها سفن البعير. من كثرة خروهما سجدا. عليهم القمح المرحضة مفسولة بليت من كثرة ما تغسل لانه زاهدون في الدنيا 00:11:32 ليس لهم غير تلك القمح ف قال بعضهم لنكلمنه ولننظر ما يقول - 00:11:32

قال لهم ابن عباس مَاذا نقمت على ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصهره والمهاجرين والأنصار؟ قالوا ثلثا قال ما هن قالوا حكم في دين الله الرجال والله عز وجل يقول ان الحكم الا لله - [00:11:56](#)

فما للرجال وللحكم فقال ابن عباس هذه واحدة قالوا والآخر انه قاتل فلم يسب ولم يغنم لو قلت لكم انا في المجلس الماضي كانوا لا لا يتبعون موليا مدبرا ولا يجهزون على جريح ولا ولا يسلبون - [00:12:26](#)

فقالوا قاتلوا ولم يسبوا ولم يغنموا. فلان كان الذي قاتل كفارا لقد حل سببهم وغنيمتهم ولئن كانوا مؤمنين لم يحل لقتالهم وحدة من الجوج اما انهم مؤمنون فلا لم يجوز له ان يقاتلهم - [00:12:51](#)

ولما قاتلهم معناه انهم ليسوا مؤمنين فينبغي ان نسيبي ان يأذننا في سببهم وغنيمتهم. قال ابن عباس رضي الله عنهم هذه الثانية الثالثة قالوا محا نفسه من امير المؤمنين فإذا لم يكن امير المؤمنين فهو امير الكافرين. هذه القضية الثالثة الأولى والثانية معروفتان عندكم. القضية الثالثة - [00:13:10](#)

نفسه من امير المؤمنين هذه يذكرها الهيثم بن عدي في كتابه في تاريخ الخوارج يرويها عنه الحافظ ابن كثير في التاريخ ان يقول ان عليا رضي الله عنه كاتب معاوية - [00:13:35](#)

في قضية التحكيم والصلح بعث اليه الاشعث بن قيس بذلك الكتاب لما جاء الكتاب الى معاوية رضي الله عنه يقرأ فيه من عبد الله امير المؤمنين علي الى معاوية ابن ابي سفيان. فقال معاوية لو كنت اعلم انه امير المؤمنين ما قتله - [00:13:48](#)
لانه هو لم يبايعه فقال ولكن ليكتب اسمه ولبيدا به قبل سنين لفضله وسابقته. فصنع علي رضي الله عنه الذي معاوية فما حسمه امير المؤمنين فهذا الذي يقول الخوارج محا امير المؤمنين فإذا لم يكن امير المؤمنين فهو امير الكافرين - [00:14:09](#)

فقال ابن عباس الكم سوى هذا؟ قالوا حسينا هذا قال ابن عباس رضي الله عنهم ارأيت لو جئتكم من لو قرأت عليكم من كتاب الله ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:34](#)

ويرد به قولكم اترضون؟ قالوا نعم قال اما قولكم حكم في دين الله الرجال فانا اقرأ عليكم من كتاب الله ما رد الله حكمه الى الرجال في ثمن ربع درهم في اربن او نحوها من الصيد. قال الله عز - [00:14:50](#)

وجل يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل قراءة يحكم به من النعم يحكم به اذا - [00:15:17](#)

واعدل منكم. فناشتكم بالله احكام الرجال في اربن ونحوها من الصيد افضل ام حكمهم في حقن دمائهم واصلاح ذات بينهم ولو شاء الله لحكم وما صير الحكم الى الرجال - [00:15:32](#)

قال وفي المرأة وزوجها يقول الله عز وجل وان خفتم شقاق بينهما فبعثوا حكما من اهله وحكما من لاهلها ان يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما فناشتكم بالله احكام الرجال في حقن دمائهم وصلاح ذات بينهم افضل ام حكمهم في بعض امرأة - [00:15:53](#)
اخرجت من هذه؟ قالوا نعم قال اما قولكم قاتل ولم يسب ولم يغنم. اتسبون امكم عائشة؟ ام تستحلون منها ما تستحلون من غيرها فلا ان فعلتم لقد كفرتم وهي امكم - [00:16:19](#)

ولئن قلتليست امنا لقد كفرتم فان الله عز وجل يقول النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم فانتم تدورون بين ضلالتين ايها صرتم اليها صرتم الى ضلاله قال فنظر بعضهم الى بعض - [00:16:41](#)

قال ابن عباس رضي الله عنهم اخرجت من هذه؟ قالوا نعم قال اما قولكم محا نفسه من امير المؤمنين فهو امير الكافرين فانا اقرأ عليكم ما يرضيكم قد سمعتم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صالح سهيل بن عمرو وابا سفيان بن حرب يوم الحديبية لما صالح قومه قريشا - [00:17:01](#)

فدعوا امير المؤمنين يقصد عليا فقال اكتب يا علي هذا ما صالح عليه محمد رسول الله فقالت قريش من لا لا تكتب رسول الله ما نعلم انك رسول الله لو نعلم انك رسول الله ما قتلتاك. فمحى رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه. قال ابن عباس فلا - [00:17:26](#)
والله لرسول الله صلى الله عليه وسلم خير من علي وما اخرجه من النبوة ان محا نفسه قال فرجع مع ابن عباس الفان وبقي اربعة.

لأنهم كانوا اعتزلوا لأن هؤلاء الذين جاءوا حرورا قالوا اعتزلوا في هذه الرواية اعتزلوا ستة الاف في دار - [00:17:46](#)

وفي غيرها يقال كانوا ثمانية الاف وفي غيرها كانوا اثنتاً كانوا اثنتي عشرة الفا فلما رجع ابن عباس ورأى علي صنيعه اتاهم علي نفسه يناظرهم الروايات بعضها يدل كرواية البيهقي والحاكم هذه التي ذكرت لكم بعضها يدل على ان مناظرة ابن عباس كانت متقدمة على - [00:18:08](#)

مناظرة علي كان سابقة لها. وبعض الروايات تدل على ان مناظرة ابن عباس كانت بعقب مناظرة عليه وايا ما كان الرواية الصحيحة جميعا تدل على انهم انهم كلها ناظرا الخوارج - [00:18:37](#)

يروي الامام احمد وغيره ان علي رضي الله عنه لما كانت الحكومة ورجعوا الناس دخل كوفة في عسكره ومضت الحرورية حتى نزلوا في حارورة. وجعلوا على علي رضي الله عنه يقولون ان سلخت من لباس البشكه الله لانه البشك لباس امير المؤمنين - [00:18:56](#)
فانسلخت لما محوت نفسك انسلخت من لباس البشكه الله وباسم سماك الله به ثم انطلقت فحكمت الرجال ولا حكم الا لله. فبلغ ذلك عليا رضي الله عنه فامر المؤذن ينادي الا الا يدخل على امير المؤمنين الا من من حمل القرآن. لأن اولئك الذين كانوا خرجوا - [00:19:31](#)

كانوا يدعون يدعون القراء كلهم حملة كتاب الله فقال علي لا يدخل علي الا من حمل القرآن فلما امتلأت بهم الدار دعا علي رضي الله عنه بمصحف امام عظيم فوضعه بين يديه. ثم جعل يصكه بيده ويقول ايها المصحف - [00:19:57](#)

حدث الناس فجعله يقول يا امير المؤمنين ما تسللوا منه انما هو مداد في ورق. ونحن نتكلم بما روينا منه فماذا تريد؟ قال علي رضي الله عنه واصحابكم هؤلاء الذين خرجوا بيني وبينهم كتاب الله - [00:20:16](#)

يقول الله عز وجل وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهلها الى اخر الاية فامة محمد صلى الله عليه وسلم اعظم حرمة ودما من رجل وامرأة - [00:20:35](#)

ونقموا علي ان اه محوت نفسي فلقد كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديبية وذكر قصة سهيل هذه التي ذكرناها. ثم قال لهم والله عز وجل يقول لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن - [00:20:57](#)

كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا قال فاطاعوه جميعا ورجعوا معه ودخلوا الكوفة لكنه لما رجعوا الى الكوفة اشاعوا ان علي رضي الله عنه تاب من الحكومة فبلغ ذلك عليا - [00:21:18](#)

فصعد المنبر وانكر عليهم يروي ابن ابي شيبة به في مصنفه عن ابي رزيه قال لما خرجت الخوارج ونزلوا حرورا بعث اليهم علي بن عباس رضي الله عنهم فكلمهم فلم يقع منهم ب موقع - [00:21:39](#)

فخرج اليهم علي فكلمهم فاطاعوه فاجمعوا هم وهو على الرضا. ثم اتوا معه حتى دخلوا الكوفة على الرضا منه ومنهم فمكتوا يومين او نحوها. قال ثم دخل اشعث ابن قيس الكندي وهذا كان من اصحاب علي هو الذي خطب الخطبة التي ذكرت لكم في المجلس - [00:21:59](#)

وكان يدخل على علي فقال له ان الناس يتحدثون انك رجعت على كره منك قال فلما كان الغد الجمعة صعد علي للمنبر فحمد الله واثنى عليه وذكر الخوارج وذكرهم ووعظمهم - [00:22:21](#)

وذكر مبادرتهم للناس والامر الذي فارقوه فيه عابهم وعاب امرهم فقام احدهم من المسجد لا حكم الا لله فقال علي حكم الله انتظر فيكم ثم اشار بيده يجلسهم هذه الجمعة يخطب وهم يقومون فصار يشير بيده يسكنهم حتى جاء احدهم وهو واضح اصبعيه في اذنيه - [00:22:43](#)

ويقول لأن اشركت ليحبطن عملك ولتكون من الخاسرين ثم رجعوا الى ما كانوا عليه وفارقوا عليا وصارحوه بالمقارنة فلما رأى علي رضي الله عنه ذلك منهم اشترط عليهم شروطا. روى ابن ابي شيبة - [00:23:17](#)

عن علي رضي الله عنه انه كان ان علي رضي الله عنه كان على المنبر يخطب الناس فقام رجل فقالا حكم الا لله ثم قام اخر فقال حكم الا لله يجعلوا يتندرون من اطراف المسجد يحكمون الله. فأشار اليهم علي رضي الله عنه بيده يجلسهم - [00:23:37](#)

وقال نعم لا حكم الا لله كلمة حق يبتغي بها باطل. حكم الله ينتظر فيكم الان لكم عندي ثلات خصال لا نمنعكم مساجد الله ان يذكر فيها اسمه ولا نمنعكم شيئاً ما كانت ايديكم مع ايدينا. ولا نقاتلكم حتى تقاتلوا - [00:23:55](#)

وفي رواية عند الامام احمد انه قال لهم قد رأيتم قد كان من امر الناس ومن امرنا ما قد رأيتم. فاقيموا شتم حتى تجتمع امة رسول الله صلي الله عليه وسلم - [00:24:25](#)

وبيننا وبينكم الا تستبيحوا الا تستحلوا دما حراما ولا تقطعوا السبيل ولا تظلموا ذمة فانكم ان فعلتم ذلك فقد نبذنا اليكم الحرب على سواء ان الله لا يحب الخائبين لكن الخوارج - [00:24:41](#)

نقضوا ما شارطهم عليه وسفكوا الدم الحرام وقتلوا النفس المقصومة وقطعوا السبيل وتوسعوا في معتقدهم ورأوا ان كل من لا كل من لا يرى رأيهم فهو كافر حلال الدم والمال - [00:25:03](#)

وقطعوا السبيل وقاتلوا من اجتازهم وقتلوا عبد الله بن خباب بن الارت. عبد الله بن صاحب رسول الله صلي الله عليه وسلم خباب الارض يرويه آآ يروي احمد وغيره. ان عن بسنده فيه رجل مبهم - [00:25:20](#)

لكن القصة والحديث مشهوران عن رجل من من الخوارج بن عبد القيس كان معهم ثم فارقهم. قال دخلوا قرية فخرج اليهم عبدالله بن خباب من الارت ذعوا يجر رداءه فقالوا لم تراع لا تحف لا تحف - [00:25:44](#)

امر الخواли شائع الان يقتلون من يجوز لهم فلما دخل تلك القرية وهو بها راعه ذلك خرج ذاعراً يجر رداءه فلما رأوه ورفوا رأوا الخوف في وجهه قالوا لم ترى. فقال والله لقد رعتموني - [00:26:02](#)

قالوا له انت عبدالله بن خباب بن الارت صاحب رسول الله صلي الله عليه وسلم قال نعم قالوا فهل سمعت من ابيك حديثاً يحدث به عن رسول الله صلي الله عليه وسلم تحدثناه - [00:26:20](#)

قال سمعت ابي يحدث عن رسول الله صلي الله عليه وسلم انه ذكر فتنۃ القاعد فيها خير من القائل والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي. قال صلي الله عليه وسلم فاذا ادركت ذاك فكن عبد الله - [00:26:38](#)

المقتول قال ايوب لا اعلم الا انه قال ولا تكن عبد الله القاتل قالوا فانت سمعت اباك يحدث بذلك عن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال نعم فقدموه الى ضفة النهر - [00:26:56](#)

فضربوا عنقه حتى سال دمه في النهر كأنه شراك نعل مبذقر. ويقول يحدّثهم بهذه القضية. ها الفتنة. وكن عبد الله المقتول. ولا تكن عبد الله القاتل. انت سمعت اباك يحدث النبي صلي الله عليه وسلم. يحدث عن النبي انه قال - [00:27:13](#)

ولا تكن عبد الله القاتل. قال نعم فقدموه وقتلوه نعوذ بالله من الضلال حتى سال دمه في النهار كأنه شراك نعل يعني ذاك الدم لا يتقطع يسيل في الماء كأنه شراك. مم ذقر لم لم يمتزج بالماء بل بقي هكذا - [00:27:33](#)

منمازاً عن الماء لم يختلط به. وبقر ام ولده عما في بطنه وفي رواية عند الدارقطني ان ائمهم لما كانوا ذاهبين بعبد الله بن خباب وجدوا تمرة في الارض ساقطة من نخلة - [00:27:59](#)

فاخذها احدهم فقال لها في فمه. فقال له اخر تمرة معاهد فيما فيما استحللتها؟ اتمرة وشو الورع هذه تمرة معاهد كيف تستحل اكلها؟ فيما استحللتها؟ فقال لهم عبد الله بن خباب الا ادلکم على ما هو اعظم حرمة من هذه؟ قالوا نعم - [00:28:22](#)

قال انا فقتلواه فلما بلغ علي رضي الله عنه قته بعث اليهم يقول لهم اقيدونا بعد الله بن خباب بن ارت تعقيم الحد على قاتله او ادفعوه لقاتلته فقالوا كيف نقيدك به وكلنا قتلته - [00:28:46](#)

قال لكم قتلة قالوا نعم فكبر حينئذ علي رضي الله عنه واجمع امره على قتالهم وهذا الذي يذكره عبد الله بن شداد رجل كان مع علي رضي الله عنه في حروب العراق. روى الامام احمد عن عبد الله بن شداد انه رجع الى - [00:29:09](#)

رجع من العراق ليالي قتل علي رضي الله عنه بعد مقتله فدخل على ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت له يا عبد الله بن شداد هل انت صاديقي بما اسألتك عنه - [00:29:28](#)

عن هؤلاء القوم الذين قتلهم علي قال لها وما لي لا اصدقك قالت فحدثني عن قصتهم فاخبرها بما وقع في صفين وقضية التحكيم

وكيف خرجن عليه وقضية حرارة الى اخره - 00:29:50

فقالت عائشة فانه قتلهم فقال والله ما بعث اليهم حتى قطعوا السبيل وسفكوا الدم الحرام واستحلوا اهل الذمة قالت الله قال الله لا الله الذي لا الله الا هو لقد كان - 00:30:06

فلما اجمع علي رضي الله عنه على قتالهم خرج اليهم بالجيش الذي كان يعد لاهل الشام. روى مسلم في الصحيح ان ان عليا رضي الله عنه قال لاصحابه وهو يريد ان يقصد هؤلاء الخوارج وهم يعني ما زالت قضيتهم مع هشام لم تحل لم - 00:30:28

فقال اذهبون الى يقول علي رضي الله عنه فيما رواه مسلم اذهبون الى معاوية واهل الشام وتتركون هؤلاء يختلفون كن في ذراريكم ونسائكم. والله اني لارجو ان يكونوا هؤلاء القوم - 00:30:49

لارجوك ان يكون هؤلاء قوم هم القوم الذين تحدث عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبر ان من يقاتلهم فلهم الاجر العظيم من الله وخرجوا في محرم من سنة ثمان وثلاثين - 00:31:07

ونزلوا النهروان هذه مدينة قريبة من بغداد فيها نهر كبير عسكر علي رضي الله عنه على ضفة ذلك النهر وعسكر الخوارج قريبا منه وجعل علي رضي الله عنه يحدث اصحابه - 00:31:26

بالاخبار الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم التي فيها الحض على قتال هؤلاء الخوارج روى مسلم عن زيد بن وهبي الجهنبي رضي ان وكان مع علي مع الذين ساروا معه لقتال الخوارج - 00:31:46

قال سمعت عليا يقول ايها الناس اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج قوم يخرج قوم من امتی يقرأون ليس قرائتكم الى قراءتهم بشيء ولا صلاتكم الى صلاتهم بشيء ولا صيامكم الى صيامهم بشيء - 00:32:02

يقرأون القرآن يحسبون انه لهم وهو عليهم لا تجاوز صلاتهم تراقيهم لو يعلم الجيش الذين يقاتلونهم ما قضي لهم على لسان محمد صلى الله عليه وسلم لاتكلو عن العمل يعني لم يعملوا شيئا - 00:32:28

من نوافل الخير لان هذا قتال لان قتال هؤلاء فيه خير عظيم وفيه اجر كبير لاتكلو عن العمل واية ذلك ان فيهم رجاله عضد وليس له ذراع وعلى رأس عضده مثل حلمة الثدي - 00:32:47

عليه شعرات بيضاء روى البخاري ومسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقسم قسما اتاها ذو الخويصرة رجل من تميم - 00:33:09

فقال يا رسول الله اعدل. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلك. ومن يعدله اذا لم اعدل. خبت صرت ان لم اعدل وفي رواية خبت وخسرت ان لم اعدم. فقال عمر يا رسول الله اذن لي فاضرب عنقه - 00:33:29

فقاله رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فان له اصحابا يحرقون صلاتهم وصيامهم مع صيامهم يقرأون القرآن لا يتجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية - 00:33:48

ينظر الى نسله فلا يوجد فيه شيء وينظر الى رصافه فلا ثم ينظر الى رصافه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى نسيمه وهو قد حده فلا يوجد فيه شيء. ثم ينظر الى قذاده فلا يوجد فيه شيء. سبق الفرج والدم - 00:34:06

وفيهم رجل اسود له عضد كانها ثدي مرأة او له عدود مثل ثدي المرأة او مثل البضعة تدردر. يخرجون على حين فرقه من الناس وفي مسلم ايضا عن علي رضي الله عنه قد ذكر الخوارج قال لولا ان يخاطب اصحابه لولا ان تبتروا لحديثكم - 00:34:25

بما وعد الله الذين يقتلونه على الذين يقتلونهم على لسان نبيه محمد صلى الله عليه وسلم روى البخاري ومسلم عن ابي سعيد عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:34:53

يخرج قوم احداث الاسنان سفهاء الاحلام يقولون من قول خير البرية لا يجاوز ايمانهم حناجرهم فاذا لقيتموهن فاقتلوهم فان في قتالهم اجرا عند الله لمن قتالهم فجعل علي رضي الله عنه يحدث بهذا - 00:35:17

ثم التقوا على كما قلت لكم على على النهروان فاستلمهم علي رضي الله عنه وقاتلهم واجتنبهم وقتل اكثراهم فلما فرغ من شأنهم جعل يبحث عن عن الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ايتها ليطمئن ان هؤلاء هم الذين اخبر عنهم رسول الله صلى الله عليه

فلما فرغ علي رضي الله عنه من شأنهم بحث امر من يبحث في القتلى ليعتر على ذاك الذي اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم انه اية الخوارج يروي مسلم في الصحيح هذا الحديث ذكرت لكم ان علي رضي الله عنه بعث الناس فقال التمسوا المخدش هذا المنقوص - 00:36:18

فبحثوا فلم يجدوا. ققام علي رضي الله عنه يبحث بنفسه حتى وجد قوما قتل بعضهم فوق بعض فقال علي رضي الله عنه اخوه فاخوه فوجدوه مما يلي الارض. فقال علي الله اكبر صدق الله وبلغ رسوله. هؤلاء الخوارج - 00:36:43

وهذا الذي يقوله ابو سعيد الخدري رضي الله عنه في الحديث ذكرت لكم الذي رواه البخاري ومسلم لما قال آآ يخرجون على حين فوقيه من الناس قال ابو سعيد رضي الله عنه فاشهداني سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم واشهد ان علي بن ابي طالب قاتلهم - 00:37:06

معه ثم التمس هذا المخدج حتى اوتى به فرأيته على نعت النبي صلى الله عليه وسلم الذي نعته هذا كان مبدأ امر الخوارج حين خرجوا على علي رضي الله عنه - 00:37:26

فلما اجتتهم علي بقية وانحاش اليه من مال الى رأيهم ورأه ومكتوا مختلفين طيلة الزمن علي رضي الله عنه. الان هذه كانت سنة انا قلت لكم سنة ثمانية وثلاثين. علي رضي الله عنه يقتل سنة. سنة اربعين - 00:37:52

في رمضان سنة اربعين سيمكتون مختلفين حتى يكون عبدالرحمن ابن ملجم المرادي ومنهم في قتل علي رضي الله عنه في سنة اربعين فلما فجئن يقع الصلح بين الحسن ومعاوية رضي الله عنهم - 00:38:12

ستمرق مارقة سيظهرون ايضا في آآ يقضى عليهم اهل الشام عسكر الشام وسيبقون هكذا مجموعين قيلتا طيلة امارتي زياد ابن ابي على العراق. واماارة ابنه عبيد الله ابن ابي زياد - 00:38:33

على العراق الى ان يموت معاوية رضي الله عنه ويزيد ابنه. فلما فعندما يموت يزيد وتظهر الفرقه حينئذ ايضا بين وسيولى الخلافة عبدالله بن الزبير رضي الله عنهم في مكة وتدین له الامصار الا الشام ومصر - 00:38:55

وآآنزو مروان بن الحكم على الحكم في الشام ويدعوا الى نفسه حينئذ ستظهر الخوارج يظهرون في العراق مع نافع بالازرق ويظهرون في اليمامة في نجد مع نجدةبني عويم وسيعظم البلاء بهم - 00:39:16

وسيتوسعون في معتقدهم ويستمر بهم البلاء الى ان يؤمرا آآ في زمن الحجاج سيؤمر المهلب بن ابي صفرة القتال عليهم فحينئذ سيظفر بهم المهلب بن ابي صفرة ويقمعهم وسيبقون مجموعين طيلة زمن يعني بني امية وابن عباس - 00:39:37

وآآ ما يظهر يظهرون يكون منهم ظهور ثم خفوت ويدخل طائفة منهم المغرب وتكلم الناس فيهم وفي فرقهم وارائهم وهل هم مسلمون ام من فارقوا ملة الاسلام؟ وسيأتي الحديث عن ذلك ان شاء الله فيما نستقبله - 00:40:06

والخوارج عرفوا باسمه عرفوا باسم الخوارج لقوله صلى الله عليه وسلم ليخرجوا آآ قوم من امتی وعرفوا ايضا باسم المحكمة لقولهم لا حكم الا لله وعرفوا ايضا باسم المارقة لقوله صلى الله عليه وسلم يمرقون من الدين كما - 00:40:26

تمرقوا يمرقوا السهو من الرمية. عرفوا ايضا باسم الشراد الشراه جمع شار اسم فاعل منشاره بمعنى باع وبمعنى اشتري ولكن هنا المراد باع لانهم باعوا ازعمون انهم باعوا انفسهم لله. واشتروا الجنة - 00:40:54

ما هو شار وهم شراه. آآ يقول يقول قطري بالفجاعة وهو احد فرسانهم وابطالهم المشهورين يقول رأت فتية باعوا الله نفوسهم بجنات عدن عنده ونعيمه. هذا من مقطعة له يقول فيها - 00:41:15

لعمرك اني في الحياة لزاهد. وفي العيش ما لم القى ام حكيم ام حكيم هذه ايضا امرأة من الخوارج وهذا كانت يعني عجيبة من احدى احدى العجائب هذه المرأة كانت تقاتل وتخوض في معمعة الرجال - 00:41:40

وتقول وهي تقاتل وهل لي رأس قد سئمت حمله وقد ملت دهن وغسله. الافة يحمل عنى تقله. يعني يقطعه. ولذلك كانت هاته واحدة فهو عنها يتحدث قاطري بنفع يقول لعمرك اني في الحياة لزاهد وفي العيش ما لم القى ام حكيم من الخفيرات البيد لم -

فمثلاً شفاء لذى بث ولا لسقىم. لعمرك اني يوم الطم وجهها على نائبات الدهر جد لئيم. ولو شهدتني يوم دولاب ابصرت طعان فتى في الحرب غير ذميم. آآ يوم دولاب هذا يوم هذه دولاب - 00:42:36

قريب من الاهواز و يوم دولاب كان يوماً بين الازارقة اصحاب نافع من ازرق واهل البصرة فهو يتحدث عن هذا اليوم يقول ولو شهدتني يوم دولاب ابصرت طعان فتى في الحرب غير ذميم غداة طافت - 00:42:56

الماء بكر ابن وائل وعجنا صدور الخيل نحو تميم. فلو شهدتنا فلو شهدتنا يوم ذاك وخيلنا تبيح من الكفار كل حريمي رأت فتية باعوا الله نفوسهم بجنات عدن عنده ونعم - 00:43:19

وسموا ايضاً حروبة نسبة الى حروبة المنطقة القرية التي نزلوها قرب الكوفة. يقول عبد الله ابن عبيدة الله ابن قيس الرقيات. يقول آآ اذا نحن شئنا صادفتنا عصابة حروبة اضحت من الدين مارقة - 00:43:35

الا طرق من ال بيبة طارقة على انها معشوقة الدل عاشقة تبيتها ارض السوس بيبي وبينها وسلاف تاق حمته الازارقة اذا نحن شئنا صادفتنا عصابة حروبة اضحت من الدين مارقة. وهذه اسماء لمجموعهم - 00:43:58

والا فقد تفرقوا فرقاً واه اه لكل فرقة رأي و هوى وهذا كله مذكور يذكره اصحاب الكتب الملل والنحل. والى مجلس اخر ان شاء الله. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:44:18

الحمد لله رب العالمين اه اه - 00:44:38